القرآن هو الناصح الذي والهادي الذي لا يضل والمحدث
الذي لا يكذب ان هذا الموت لطالب حثيث لا يفوته
المقيم ولا يعجزه من منه هرب ان في الموت لراحتك لمن كان عبد
شهوته واسير اهويته لانه كلما طالت حيوته كثرت سيآته
وعظمت على نفسه جنايته انه ان اخسر الناس صفقه واخيبهم
سعيا رجل اخلق بدنه في طلب آماله ولم تساعده المقادير
على ارادته فخرج من الدنيا بحسراته وقدم على الآخرة بتبعاته
ان للمحن غايات من انقضائها فتأملوها الى حين انقضائها
فان اعمال الحيلة فيها قبل ذلك زيادة لها ان الله سبحانه
فرض عليكم فرايض فلا تضيعوها وحد لكم حدودا فلا
تعتدوها ونهاكم عن اشياء فلا تنتهكوها وسكت عن
اشياء ولم يدعها نسيانا فلا تتكلفوها ان الفرض تمر مر السحاب
فانتهزوها اذا امكنت في اثرات الخير والا عادت ندما
ان حوايج الناس اليكم نعمة من الله عليكم فاغتنموها ولا
ملوها فتحول نقما ان خير المال ما اورث ذخرا وذكرا و
اكسك حمدا واجرا ان افضل الاعمال ما استرق بحرا و
استحق به اجرا ان مادحك لخادع لعقلك غاش لك في

لا بد ع

نفسك بكاذب الاطراء وزور الثناء فان حرمته نوالك
او منعته افضالك وسمك بكل قبيحة ونسبك الى
كل قبيحة ان النفس خصمة الاذن محاجة فلا يجب فهمك
بالاحتاج على قلبك فان لكل عضو من البدن استراحة
ان قوما عبدوا الله سبحانه رغبة فتلك عبادة التجار
وقوما عبدوه رهبة فتلك عبادة العبيد وقوما عبدوه
شكرا فتلك عبادة الاحرار ان الحياء والعفة لمن
خلايق الايمان وانهما لبحيه الاحرار وشيمة الابرار ان
من ابغض الخلايق الى الله تعالى رجلا وكله الى نفسه
حايرا عن قصد السبيل سايرا بغير دليل ان من كانت العاجلة
املك به من الآجلة واموال الدنيا اغلب عليه من امور
الآخرة فقد باع الباقي بالفاني وتعوض البايد عن الخالد
واهلك نفسه ورضي لها بالحايل الزايل القليل ونكب
بها عن نهج السبيل ان اول ما تغلبون عليه من الجهاد
الجهاد بايديكم ثم بالسنتكم ثم بقلوبكم فمن لم يعرف
بقلبه معروفا ولم ينكر منكرا قلب فجعل اعلاه اسفله
ان الموت لهادم لذاتكم ومباعد طلباتكم ومفرق جماعاتكم

Copyright © King Saud University